والحق باطلا وهذا الكون الفلك والصولة في هذا الزمان وفي هذا العالم ا
لحسي الخيالي الظلماني للصورة والقوالب التي هي كالظلال والسراب ومن
ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والوصية للخاص من الخواص الاخذ با
لحذر من كثرة مجالسة العموم وصحبتهم والأنس بهم المشار اليهم اليهم
بالاحداث في كتب القوم الصوفيه الذين حذروا اهل الارادة والطريقة
المرضية من صحبتهم ورفقتهم وهم الذين عنا بهم القائل لو ركبوا جوا دا ما ركبو
الا عقروه ولا ظهرا لا ادبروه ولا قلبا الا اخربوه واوصي من
كان من اهل طاعة او صلاح الذين اختاروا الفقر او العجز والتنزي
بزي اهله والتهيكل بهيكلهم والتابع لهم مقتدبهم بالتنزه والتباعد
عن زي وحال العموم كالاجنادا الظاهرين بالسلاح والشوكة ومن
السكون والركون اليهم ومن مجالستهم الا لضرورة او حاجة الجأنا
الى ذالك على وجه المداراة في جلب خير او دفع شر منهم في كراهة
واشتغال وحزم في الأقوال والأفعال وزيادة الظاهرين بالامارة
والسلطنة منهم المتكبرين بالاتباع والاجنادا المعاملون بالقهر
والجبر المتظاهرون بالظلم والجهد في القول والفعل فاياك ثم اياك
والنصيحة النصيحة من الطلب لهم والسعي اليهم والفرح وا
لمسرة بلقاهم ورؤيتهم وان اجلوك وعززوك واكرموك واظهروا
لك حسن الطوية وعاملوك بالمودة فقل ما يسلم مخالطهم من
المداهنة والذلة عند لقاهم بل وعند مفارقتهم فلا يصفو للمخالط
عيش ولا يسلم له دين وعاقبة ذالك وختامه المفارقة والمباينة
والقطيعة والبغض لهم ومنهم الا من تداركه الله وحفظه بحفظه و
كلاءته واوصيك اذا بلغك نقل او فاجاك امر او دهاك حادث
من حوادث الوقت المتعلق بها لك او بغيرك مما يشغل

ويشغب بالتاني والتثبت عند صدمته والتحلم بحلم عند مجاراته
فلا تعجل بالقول ولا بالفعل حال مصادمته فلا تجزم به وتتلقاه
بمرة خصوصا اذا كان يتطرق الاحتمال في وقوعه وعدمه فقد يبطل
اصله او يقصر ويهون او يتقيد بسبب موجب له مما يقابل بالعذر
والعفو لمن نسب اليه او يكون المبلغ والناقل اطلق حديثه وبالغ فيه
وقد كثرت ابلاغات الناس في بعضهم بعض وغلب التساهل با
لزيادات في الكلام والنقل والأخذ والعمل والجزم بالظن الذي
هو اكذب الحديث ومن يتثبت يثبته الله والتأني من الله
والعجل من الشيطان واذا اشتبه عليك الاصلح والاصوب
والاحسن في نحو جواب سوال بلغ اليك او قبول كلام بلغك من
رده والسكوت عنه او الخوض فيه يكون اختيارك وميلك الى السكوت
اغلب من المسارعة الى الجواب والحديث فيه فتشكر على توقفك فيما بعد
ويتضح لك الصواب وفي الحديث من تأنى اصاب او كاد ومن استعجل
اخطاء او كاد بالتقليل واوصيك من حضور المجالس الرسميه العاديه
العموميه ما امكن واختصارها اذا اتفقت وحضرت وليتها اذ هي
في الغالب لا تسلم من الغيبه وذكر عيوب الناس وتنقيصهم وقد
تكثر وتغلب في بعض المواطن نعم وبعض الخلق من العامه قد يغلب
عليهم ويطبع على سوء الظن في اهل عصره ويولع بالتفتيش على
عيوبهم وتتبع هفواتهم وقد يتعدى ويتعدى حتى يقع في
الصالحين والاخيار بشره وظنه السوء من عباد الله وبعضهم يولع
ويشغف بالتطلع الى اخبار الزمان واحواله وما جرى وما وقع
وما كان وما عرض من حوادث الوقت المشوشة فالفرار الفرار